

## 7 منظومة ابن طاهر المقدسي(التحذير من أهل البدع والثناء على علماء أهل السنة(الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد نسمع بقية النظم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال الحافظ محمد ابن طاهر رحمه الله المتران الله سلط بعضهم يكفر بعضا بالدليل وبالنظر. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على رسول الله بعدهما ساق المؤلف الناظم رحمه الله تعالى - 00:00:18

بعض اسماء رؤوس البدع والضلال ذكر ان مذاهبيم وان حججهم كالجذب محال كسراب بقيعة وانهم متهافتون وان هذا التهافت والضلال لم يقف ظرره على ما بثوه فيما بين في بين الناس - 00:00:37

بل حتى رجع الامر عليهم فيما بينهم فتسليط بعضهم على بعض التسلط يكون حسيا وتارة يكون معنويا بالقول والفعل وتارة يكون بالتطبيق وهكذا اهل البدع يعودون على بعضهم كما قص الله او كما جاء في القرآن الكريم - 00:01:02

فيما ذكر الله عن قوم ابراهيم قال انما اتخدتم في قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه لما امرهم بالتوحيد وقال انما اتخدتم من دون الله او تالا مودة بينكم في الحياة الدنيا - 00:01:29

ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وذكر فيما سبق ان بعض القدرة تناظروا فيما بينهم سبعة من زعماء القدرة تناظروا فيما بينهم بقدرة الله وما يتعلق بالظلم فخرجوا من مجلسهم واولئك السبعة وقد كفر بعضهم بعضا - 00:01:45

وهكذا ان اتفق اهل الضلال الظاهر فانهم يرجعون على بعضهم تارة في الظاهر اما في الباطن فهم مختلفون ولكن امامهم الهوى والتعصب للباطل ولهذا من قرأ في كتب العقائد والمقالات الاسلامية - 00:02:12

والمناظرات الكلامية يجد ان هذا يكفر هذا. وهذا يتهم هذا. مرة هذا مع هذا ومرة عليه ومرة بين بان اصولهم ولان حججهم مبنية هذا العقل المجرد من نور وحي النبوة الوفي - 00:02:38

من القرآن والسنن وهم اولئك او هذه الحجج في الغالب لا تثبت نكون دائمها مضطربة بل نعود دائمها على صاحبها بالتناقض ومن ليس له اصل ثابت من الكتاب والسنن فان مرده الى التردد والتذبذب - 00:02:59

المتران الله ان الله سلط بعضهم يكفر بعضا بالدليل وبالنظر بالدليل الشرعي يأخذ دليلا من القرآن الكريم ثم يحرف الكلم عن مواضعه فيحتاج بالدليل في غير محله او يأخذ بعض الدليل دون بعض - 00:03:20

يعني ادلتهم احيانا تكون من الشرع كاصحاب الاهواء والشبهات والشهوات في هذا الوقت اذا ارادوا بث شبهة او شهوة اخذوا ادلة فاجرواها على عمومها دون النظر الى كلام اهل العلم - 00:03:42

فمثلا اذا تكلموا عن الحجاب وعن كشف الحجاب لا يقول لك ان الشرع اخطأ يعرف ان هذه الجملة تشير عليه الباء ولكن يقول الشرع امر بالمساواة الاسلام دين العدل الاسلام دين السماحة. هذا الكلام - 00:04:04

صحيح في ظاهره لكنه يخفي باطنه السم يقال بهذا الكلام في الظاهر اذا كان صاحب شبهة لا يريد بهذا الكلام الا ما يبيطنه في هواه في نفسه اذا اراد يقول كيف نعطي الرجل - 00:04:30

ضعف المرأة في الميراث قد يكون الرجل الولد ثريا والبنت فقيرة فكيف نعطيها نصف ما نعطي اخاها مات هلك هالك عن زوجة وعن

ابن وبنت الزوجة لها ماذ؟ الثمن. لوجود الفرع الوارد - 00:04:47

وما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين يقول كيف والاسلام دين مساواة ودين الانصاف ودين الرحمة ودين الرأفة كيف نعطي المرأة نصف الرجل اليس هذا الابن والبنت اخوان اليسووا باخوين اليسووا اخوين - 00:05:10

فاذ اذا تكلم عن المحرمية قال لماذا نقيد المرأة المسكينة هذه الام والزوجة الرؤوم والبنت الشفيفة لا تخرج ولا تسافر الا بمحرم اليس هذا من تضييق عليها والاسلام يبحث عن السعادة الحسية المعنوية - 00:05:34

هذا هكذا يدسون الشبه العقل كذلك هنا اهل اعتقاد الباطل يكفر بعضهم بعضا بالدليل يأخذ من الادلة او يصرف الدليل لبدعته ثم يكفر من خالقه. سواء كان من اهل السنة او من اصحابه - 00:05:53

وبالنظر القسها العقلية والاراء المجردة من اركان وقياس ومجربة من النظر الشرعي قبل كل شيء نعم هنا بيت ساقط يا اخوان احسنت وجنب اهل الحق سوء كلامهم وايدهم بالنصر منه وبالظفر - 00:06:12

وجنب اهل الحق هذا عندكم ليس موجودا وجنب اهل الحق سوء كلامهم. هذا الشطر الاول وايدهم بالنصر منه وبالظفر جنب اهل الحق هذا الاتباع على الابتداع اهل السنة البدعة اهل الصدق - 00:06:34

والحرص على اتباع الدليل الصدق في اتباع الدليل جنب اهل الحق سوء كلامهم سوء انحرافهم وسوء مذاهبهم الباطلة وايدهم ايد من اهلا الحق ايدهم بالدليل بالنصر منه بالظفر. نصرهم في الدنيا ونصرهم في الآخرة - 00:06:56

لان صاحب السنة والاتباع دائما منصور ومعاذ السنة دائما مذكور. ان شائقك هو الابتر قال بعض المفسرين وهكذا كل من شعن السنة وعاد النبي عليه الصلاة والسلام فهو مبتور اما حسا ينسى - 00:07:23

تطويعه الايام فلا يذكر او ان يبقى مذكورة لكن بسوء اما بوصفه بخصلة قبيحة كمسلمة الكذاب او بالابتداع كبشر المريس وجهم والجعد هؤلاء مذكورون لكن بالسوء اما اهل العلم السنة والاتباع - 00:07:46

مذكورون بالخير يدعى لهم على المنابر في المحاريب يترحم عليهم. وايدهم الله على من خالفهم النصر فانتصروا على من خلفهم وظفروا بمن خالفهم فكسرروا حجج المخالفين ورفعوا راية السنة للمتبعين - 00:08:09

وقد تقدم في النظم السابق ان سائر هذه الفرق كلها هلكى ونجى الله اهل اتباع والسنة مصدق قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين - 00:08:30

لا تزال تستمر على الحق ليست على الباطل. ظاهرين ليسوا مختفين لا في سراديب ولا في انفاق بل ظاهرين للعيان. ينشرون العلم والسنة في السنتهم واقلامهم وافعالهم لا يضرهم من خذلهم - 00:08:50

لهم مخذلون ولا من خالفهم لهم مخالفون لكن لا يظرونه حتى يأتي امر الله حتى غائية يأتي امر الله قيام الساعة فاهل الضلال مختلفوا فيما بينهم واهل الضلال يكفر بعضهم بعضا - 00:09:08

وتسلط بعضهم على بعض وجنب الله اهل الحق سوء هذه المذاهب الرديئة. ونصرهم على من خالفهم فلم ترى بدعيا يزن ببدعة على الارض الا اخرجوه من القفر فلم ترى في نسخة النسخة الاخرى فلن ترى - 00:09:28

فلن ترى بدعيا صاحب لن ترى هنا الرؤية قد تكون بصرية وقد تكون علمية بمعنى العلم المتر؟ الم تعلم والعرب تستعمل هذا وهذا الم تعلم في علمك الم ترى ببصرك وقد يجتمع الامران - 00:09:46

فلن ترى بدعيا صاحب بدعة اما داعيا لها او متبعا لها يزن ببدعة زنه اتهمه ومنه قول حسان عائشة رضي الله عنها جميعا حسان رزان ما تزن بريبة. ما تتهم بريبة. وتصبح غرثا اي جائعة - 00:10:07

من لحوم الغوافل حسان حصينة رضي الله عنها رزان مستقرة ما تزن ما تتهم بتهمة بسوء فالشاهد هنا كل صاحب بدعة يزن بتهم

يتهم ببدعة ودعا لها على الارض الا اخرجوه من القفر. قام له اهل السنة رفعوا رؤوسهم له - 00:10:33

باقلامهم وتارة بسيوفهم اذا كان لهم سلطان ومعهم سلطان يدعوا ينصر السنة واخرجوه من القفر يقال القفر اي الارض وهكذا مصير

اهل البدع منهم من طرد نفي لان اذا كان قطاع الطرق - 00:11:02

او اذا كان العقاب الشرعي النفي من الارض والتغريب فان اصحاب البدع اشد ظررا من قطاع الطرق لان قطاع الطرق يسلبون الاموال واولئك يسلبون صحة الاعتقاد بالتشكيك منهم من طرد من اهل البدع - [00:11:26](#)

ومنهم من سجن ومنهم من قتل جراء وفاقة اخراجها حسيا او معنويا منهم من هجر ولم يكلم ولم يجالس ولم يشارب ولم يشتري منه ولم يباع عليه نعم فقل لذوي التحصيل هل يبلغ الذي ذكرته مقدار قوم على خطر. في النسخة الاخرى لذوي التفصيل - [00:11:49](#)

كل ذوي التفصيل والتحصيل العلمي اهل الخير هل يبلغ الذي ذكرتهم هؤلاء ائمة البدع الانحراف هل يبلغون مقدار قوم على خطر خطر يأتي بمعانٍ كثيرة منها علو الرتبة علو المكانة والشرف الرفيع - [00:12:16](#)

ذكر ائمة البدع الجهم والجعد ومعبد وبن كرام ثم سيعرج الان بالمقارنة والمفارقة نعم مالك والثوري وابن عبيبة وليث وحماد بن زيد ذوي الغرر بدأ يعدد بعض اسماء اهل السنة - [00:12:39](#)

وكلهم كلنا جمِيعاً قد قرأنا سيرهم وكلكم قد عرفتم اكثُر ترجمتهم. مالك الامام المشهور صاحب المذهب المتبوع مالك ابن انس الاصبحي عالم المدينة وقيل ان الحديث الذي رواه الترمذى باسناد حسنة بعضهم يوشك ان تظرب اكباد اكباد المطهِي الى عالم بالمدينة او رجل - [00:13:02](#)

المدينة قيل بان المراد به الامام مالك رحمه الله تعالى وهو صاحب الكتاب المشهور الموطأ له جلالة في النقوس صعيبة في القلوب وهذا الامام رحمه الله قد ترجم في جميع ترجمات كتب العلماء بل افرد في حقه - [00:13:29](#)

ترجم مفردة والمالكية عليهم رحمة الله افردوا في ترجمة الامام ما لک كتب كثيرة حتى ذكر ابن عبد البر النمري القرطبي صاحب الاستيعاب والتمهيد انه الف في فضائله كثُر. هذا قبر ابن عبد البر - [00:13:52](#)

الف بعد ابن عبد البر ايضا ائمة كثُر رحم الله الامام مالك. من الف فيه ابن حجر عبد البر والسيوطى والزوواوى وقد ذكر صاحب اه او جز المسالك في مقدمة الكتاب ترجم او - [00:14:11](#)

شيئاً من ترجمة الامام مالك وذكر بعض من صنف فيه استقلالاً ومن قرأ ترجمته في سير اعلام النبلاء رأى العجب واما الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي - [00:14:34](#)

هذا الامام العلم رحمه الله تعالى لقبه الذهبي بشيخ الاسلام وامام الحفاظ وكان رحمه الله تعالى من ائمة السنة والحديث ذكر ياقوت في معجم البلدان قال ان الثوري مات وليس له كفن - [00:14:50](#)

يعني ما وجد كفن لكن بقي علمه واسمه مشهوراً هذا الامام رحمه الله مات في سنة مئة واحد وستين هجرية ومن اشهر المحدثين واذا قلبت صفحات الصحيحين والسنن والمسند يمر عليك دوما - [00:15:14](#)

سفيان مرة بالاطلاق ومرة بالتقيد الثوري وهناك القرين الآخر سيأتي بعد قليل او الان وهو ابن عبيبة سفيان ابن عبيبة ابن ابي عمران الهمالي ابو محمد مات بعد الثوري في سنة مئة وواحد وتسعين - [00:15:36](#)

ومئة وثمانية وتسعين هجرة ابو سفيان ايضا او كما يقال السفيانان قرينان والحمدان وهذا الامام ايضا من اكابر ائمة الدين والسنّة يقال امام في الحديث وتارة يقال امام في - [00:15:59](#)

السنة وتارة يقال امام في الحديث وفي السنة قد يكون عنده رجل علم بالحديث روایة وقد يكون عند الرجل اتباع للسنة لكن ما له حظ في العلم؟ علم الحديث روایة - [00:16:19](#)

وقد يجمع الله لي بعض الناس بينهما امام في الحديث روایة ودرایة واتباع للسنة الامام احمد وکالثوري وکابن عبيبة كالبخاري وهم کثُر وليث الیث ابن سعد الفهمي المצרי امام مصر - [00:16:37](#)

وكان اهل مصر يفخرون به حتى ان الخليفة العباسى الاداهية المنصور اراد ان يوليه على مصر فيما اذكر امتنع رحمه الله وكان الليث كريماً مشهوراً قيل بان ربحه العام قرابة - [00:17:00](#)

من سبعين الى ثمانين الف ولكن لا يحول العام الا لا يحول العام عنده درهم بانفاقه وبخاصة على اهل العلم رحمه الله تعالى مات في

سنة مئة وخمسة وسبعين للهجرة النبوية - 00:17:21

محمد حماد بن زيد ابن درهم احد المحدثين المشاهير واحد اهل السنة المشاهير وله كلمات في الاعتقاد يتناقلها كثير من كتب التصنيف العقدي كان الامام احمد يجله ويعظمه حتى قال ابن مهدي لم ار قط اعلم بالسنة والحديث - 00:17:39

بن حماد مات سنة مائة وتسعة وسبعين للهجرة النبوية ذوي الغرر جمع غرة قد تقدم ذلك او بيان ذلك كل ظوء من صبح او غير نهار او غيره نعم يا اخوان - 00:18:06

هنا بيت اه ليس موجودا ومن فخرت ارض الشام بكونه بيروت في جمع عدادهم المطر. ومن فخرت ارض الشام بكونه من فخرت ارض الشام بكونه هذا الشطر الاول بيروت في جمع عدادهم المطر - 00:18:25

من يعني بهذا؟ الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن الاوزاعي رحمه الله تعالى امام اهل الشام ذكرها ان له مذهب كان له مذهب متبع في حقبة زمنية وانتشر او اتبعه علماء الشام - 00:18:49

ثم علماء الاندلس ثم انقرض مذهب رحمه الله تعالى هذا الامام العظيم من اعلم علماء الشام من ابرزهم وقد مات في سنة مائة وسبعين

وخمسين للهجرة النبوية ثم قال بعدها - 00:19:15

في جمع عدده المطر ذكر ان في الشام علماء الشرح اشار الى ان علماء الشام كانوا على السنة وعلى منهج السلف الصالح اولا تخلوا الارض من اهل السنة في كل مكان - 00:19:34

هنا قال بيروت. بيروت المدينة المعروفة عاصمة لبنان قيل بان اشتقاء اسمها ذكرها اسماء كثيرة قيل من بئر عفوا من بعل بيرت هذا معبد عند الكن كالعنانيين وقيل ان اصل كلمة - 00:19:53

بئر توت جمع بئر. بئر توت بالعبرانية لان بيروت كثيرة الابار وقيل من بيروت وهي شجرة الصنوبر وبيروت معروفة ومشهورة بهذا الشجر نعم ومثل ابن طهمان الامام وبعده يزيد ابن هارون الذي خصمه زبر - 00:20:19

ابن طهمان إبراهيم بن طهمان الخرساني كان من انبال اهل الخرسان من اعلمهم من اجلهم قال يحيى ابن اكثم كان إبراهيم أنبال الناس بخرسان والعراق والجaz وأوثقهم وأعلمهم وأوسعهم علما - 00:20:43

مات سنة مائة وثمانية وستين للهجرة النبوية بعده يزيد ابن هارون ابو خالد الواسطي من واسط بلد في العراق من ائمة المحدثين من ائمة رواة الحديث ثقة متقن عابد مات سنة مئتين وستة رحمه الله تعالى - 00:21:01

ومثلي وكيل الذي خصمه وبعده يزيد ابن هارون الذي خصمه خصمه زبر زبر خصمه قطعه بالحجج وهزم ورد بدعته وهذا شأن جميع علماء السنة. كلهم زبروا خصوم السنة وردوا حجتهم عليهم - 00:21:24

ومثلي وكيع وابن مهدي وبعده سليل دكين كلهم سادة زهر وكيع ابو سفيان وكيع بن الجراح بن مريح العدوى الرؤاسي كان ومعنى كلمة وكيعي شديد وغليظ وكان الامام احمد يعظم وكيعا - 00:21:51

كان الامام وكيع رحمه الله تعالى من اشهر العلماء في الحديث والسنة وكان اذا حل في بلد اجتمع الناس حوله قيل ان احد المحدثين كان يطوف على الكعبة فكان كلما زار مكة لافى الناس حوله - 00:22:14

فمرة زار مكة ولم يأته الا القليل وكان يطوف على الكعبة ويقول يا رب هل ترك الناس حديثي هل انا بقية ابن الوليد احد متكلم فيهم؟ فقال له قائل يا فلان - 00:22:36

انت لسه بقية. ولكن مكة قد دخلها وكيع فاذا ذهب وكيع جاءك الناس وهو شيخ الشافعى الذي اشتهر نظم المنسوب للشافعى في قوله ماذا شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدنى الى ترك المعاصي - 00:22:50

وقال اعلم بان العلم نور نور الله لا يؤتاه عاصي ذكر ابن خشرم قال كنا نحفظ تحضر مع مجالس العلم وكان وكيع يحفظ ولا نحفظ مع ان نكتب فسألناه او فسألته فقال ادلك على - 00:23:11

دواء النسيان؟ قلت نعم. وقال وكيع ادنه. يعني قرب اذنك الي فقربت اذني له فقال ترك المعاصي عليك بترك المعاصي للفائدة البيتان المشهوران الانفة الان يفهم في الذكر شكوت الى وكيع - 00:23:29

ردها ببعضهم بقوله هذان البيتان لا يصحان للشافعی لأن الشافعی ليس من طلاب وكیع ولم یروی عن وكیع وعلیه فلا یكون الشافعی وكیع شیخا للشافعی. وهذا القول مردود في كتاب الام للشافعی - [00:23:51](#)

واظن في كتاب الصدقات يقول الشافعی حدثنا وكیع وفي لفظ موضع اخر حدثنا وكیع او ثقة غيره فدل على ماذا على ان الشافعی روی عن رحم الله الجميع. كان الامام احمد یعظم وكیعه ويضخمه - [00:24:11](#)

من جلالة قدره مات وكیع رحمة الله تعالى في سنة مئة وستة وتسعين هجرة عبد الرحمن بن مهدي وعبد الرحمن بن مهدي من حسان العنبری مولاه من مشايخ الامام احمد - [00:24:29](#)

كان من ائمة الدين السنة والاتباع ومات في سنة مئة وثمانية وتسعين للهجرة ثم قال وبعده سلیل دکین الفضل ابن دکین ابو نعیم من اکبر مشايخ البخاری قیل كان البخاری اذا جاء الحديث عن عن [00:24:46](#)

اہ کان البخاری رحمة الله یروی کثیرا هذا الرجل وهو الرجل وهو الامام المشهور الذي رحل اليه القصة المشهورة تعرفونها ما اذکر مرحلة الامام احمد وابن معین وابو نعیم الى من - [00:25:09](#)

من الیمن الى عبد الرزاق الصنعاني قصة لما رفس عبد الرزاق ابن معین لما دلس عليه من باب الاختبار والقصة مشهورة ارادوا اختبار عبد الرزاق في ظبطه وحفظه رحل الائمة الثلاثة هؤلاء - [00:25:30](#)

الى الیمن وارجو الا اكون قد وهمت في رجال القصة آذکر ابن دکین ابو نعیم مات في سنة مئین وثمانیة عشر. وقيل مئین وتسعة عشر ذکرہ الذهبی ونعته بالحافظ الكبير شیخ الاسلام - [00:25:48](#)

وهنا وقفة مع لقب شیخ الاسلام کثیرا ما یمر هذا اللقب وفي قراءة الفاصلة اکثر من رأیته یستعمله الامام الذهبی في تذكرة الحفاظ وفي السیر فما المراد بلقب شیخ الاسلام - [00:26:10](#)

ذكر ابن ناصر الدين في كتاب رد الوافر عقد فصلا في اول كتاب معنی لقب شیخ الاسلام وذكر انه من شاخ في الاسلام فارق اترابه. يعني مات اترابه وبقی هو حتى شاخ. وقيل من ترك شرح الشباب وسفه الشباب - [00:26:27](#)

لزم السنة في نفله وفروضه. وقيل عند العامة من يفزع الناس اليه عند المعارضات ويستشيرونه ثم ذکر ان المعتبر بهذا اللقب هو المتقدم في العلوم الشرعية علم العقيدة والقراءات واللغة والناسخ والمنسوب - [00:26:47](#)

والشیخ عبد الرحمن بن قاسم رحمة الله تعالى في حاشیته عن الروظ لما ذکر صاحب الروظ عبارۃ شیخ الاسلام فيما یتعلق بتحریم قص الحیة وصبغه الى اخره قال والسلف یقوله الشیخ عبد الرحمن بن قاسم في الحاشیة - [00:27:05](#)

لا یطلقون شیخ الاسلام الا على المتبوع الكتاب والسنۃ مع التبحر في العلوم النقلیة والعلقیة. بعده قال هنا في کلام سادة زهر کل هؤلاء سادة في العلم سادة الديانة الرتب الرفیعة والمراتب المنیفة - [00:27:23](#)

زهر من الحسن والبیاض الناصع كل ائمة السنۃ سادة هي منزلة لکنهم یتفاوتون هناك ائمة کبار کله مقدمة على غيرهم. الا ان الجامعة لهم نصرة السنۃ واتباع السنۃ والرد على من خالفها - [00:27:45](#)

وهنا اختار زهر من باب احسن الالوان البیاض یجمع بين البیاض الناس الذي لا یکن وهکذا کان لون النبي ليس بالبیاض الامهق بين البیاض والحمراء وهذا فائدة لقب فاطمة بالزهراء رضی الله تعالى عنها - [00:28:12](#)

قرأت في بعض کتب هذا الرفظ انها سمیت الزهراء لان العادة الشهریة لا تأتیها وهذا مما یضحك عنه منه السفهاء قبل العقلاء وانما هذا اللقب من باب ان بشرتها من بشرة ابیها - [00:28:40](#)

ولهذا یقال في بعض الخطب الوعظیة القديمة صاحب الجبین ماذا الازهر نعم يا شیخ ومن اشرق الاسلام من نور علمه امام قریش الشافعی الذي قهر اشرق الاسلام مشرق شرف به اصحابه - [00:29:00](#)

واشرقت سیرهم بالاسلام ولهذا لما قيل للامام احمد رحمة الله جزاک الله عن الاسلام خيرا قال لا. بل جزی الله الاسلام عنی خيرا لكن مراد الناظم رحمة الله ان الامام الشافعی - [00:29:23](#)

من اشهر ائمة الدنيا وظهرت السنن لنصرته لها وتدوینه لها وبخاصة فيما یتعلق بتقریره للاعتقاد والفقه المؤصل من الدلیل والسنۃ

وفق منهج السلف الصالح ظهر له امام مذهب مشهور وهو احد المذاهب الاربعة المشهورة - [00:29:39](#)

اتباع ومن اشرق الاسلام من نور علمه اظهره رحمة الله بعد ان الجهل والعداء من مخالفي السنة ومن المقلدة لاراء الرجال دون الدليل. فاظهر العلم واسشرق العلم وكان رحمة الله تعالى - [00:30:03](#)

ممن اتاه الله علما راسخا وقوية في المنازرة قال احدهم انقذني الله من البدع بمجلس واحد مع الشافعي ثم يقول امام قريش الشافعي مطلب قريش من قبيلة قريش التي شرفت - [00:30:28](#)

لان منها النبي صلى الله عليه وسلم وقريش قيل سميت قريش من التقرش التقرش قيل كان الحجاج اذا اتوا الى مكة يتقرش اهل قريش قريش احد الحجاج من كان معدما من كان فقيرها يعطونه الطعام والشراب - [00:30:51](#)

التفتيش وقيل من البيع والشراء كانوا يبيعونها للحجاج ويشترون منهم وقيل لان جدهم تقرش في ثوبه اي اجتمع وسمى بقريش وقيل اخذها من دابة البحر القرش. لانها اقوى دواب البحر وقريش اقوى القبائل العربية كانت تهابه العرب - [00:31:14](#)

لسدانتها للبيت الحرام الذي قهر قهر غالب بالحجارة على من ناظره وخاصمه نعم يا شيخ ومن عصبة ابن المبارك عفوا الشافعي رحمة الله من مناقبه كان الامام احمد يقول لابن الشافعي ان اباك احد النفر الستة والسبعين - [00:31:36](#)

الذى ندعوه لهم عند السحر قال عنه الامام احمد حسبك بالمزكي والمزكي الشافعي كالشمس الارض والعافية للناس. فهل لهذين من عوض مات رحمة الله تعالى في سنة مئتين واربعة هجرة - [00:31:57](#)

نعم ومن عصبة ابن المبارك فيهم بمرو ونيسابور والري ذي العبر عبد الله بن مبارك ابو عبد الرحمن امام ذكره الناظم في الشرح فقال المجمع على محبته ويقول الذهبي والله اني لاحبه واتقرب الى الله بحبه - [00:32:14](#)

وفي التقريب حسب علم قراءة القاصرة في تقريب التهذيب لم اجد بعض الصحابة مدحا لحاد او ثناء جمع او صافا كما جمعها ابن مبارك قال فيه فيما اذكر ثقة تبتن جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير - [00:32:35](#)

وكان ابن مبارك رحمة الله تعالى جاما بين العلم والعمل التعبد والسخاء وكان اماما اذا حل واما اذا رحل حتى جعلوا محبته محبة ائمة السنة مقاييسا وميزانا لاهل البدع وكان في مرو - [00:32:57](#)

اما مصدرا اليه يرجعون في معضلاتهم اذا ولهذا يقول الشاعر اذا سار عبد الله من مر ليلة وقد سار منها نجمها وهلالها اذا ذكر الاخبار في كل بلدة وهم انجموا فيها وانت هلالها - [00:33:25](#)

ثم قال بمرو مرو بلد مشهور وخرج علماء كثرا و هناك بلدان مرو الروض و مروا الشاهجان. مروا معناها الحجارة البيضاء والروض قيل اسم نهر ينسب الى مرو الروض المروزي والشهر الاكبر مروي الشاهجان - [00:33:45](#)

التي اخرجت الامام احمد الثوري وكثيرين واطرب ياقوت الحموي وصفها وصف بعض مكتباتها حتى قال ان بعض مكتباتها الهتنى عن اهلي وولدي ومالي ثم ذكر رحمة الله ياقوت ان تصنيف معجم البلدان ان مصنفه كان من مكتبات مرو - [00:34:15](#)

مروي الشاهيجان ما تقدم الحجارة البيضاء والشاهجان جان عن الجن النفس والشاه السلطان كان يقول هذه البلد نفس السلطان وهي الكجرى وينسب اليها المروزي على غير القياس. حتى يفرق بين المروزي والمروزي - [00:34:39](#)

ايضا نيسابور من من انت انجبت علماء كثيرين قيل من اسمائها او سبب تسميتها نيسابور سابور ملك. قيل قصب السكر زرעה فنسب اليه وذكر اقوال اخرى غير هذا والري ايضا - [00:35:03](#)

من البلدان التي انتجت علماء كثيرين وينسب اليها الرازى جاء بالزائر التخريف ومن قرأ في كتب الانساب كالسمعان او تهذيب كاللباب لابن الاثير او معجم البلدان الياقوت ورأى في كلامهم عن هذه البلدان رأى - [00:35:30](#)

انهم ذكروا ائمة كثيرين ملأوا الدنيا علما للعبر هكذا في نسخة وفي الاخرى للعبر او الغبر ولا ادري ما المراد رجعت الى بعض كتب اللغة العبر قيل بانها من الاعتبار والتدبر والاتعاظ - [00:35:55](#)

وقيل العبر اخالط الطيب فلعله على مراعاة للنظم كما تقدم في غير موضع اختار هذا اللفظ العبر قصده العبر ان اولئك الطيب الرحيم الحسنة الرياحين علماء الري ما سبقهم نعم ويعيى واسحاق واحمد الذي به نظم التقوى كما ينظم الدرر. امام لاهل النقل

في السنة الغراء امام الذي صبر يحيى ابن معين الغطفاني ابو زكريا من ائمة الحديث والسنّة شيخ المحدثين يقول كتبت بيدي ست  
مئة الف حديث هذا الامام مات رحمه الله في سنة مئتين وثلاثة وثلاثين للهجرة - 00:36:54

واسحاق ابن ابراهيم هو ابن ابراهيم المروزي الامام المشهور كل هؤلاء مشاهير لكن كما قلت لكم يختلفون من حيث التقدم والشيخة فبعضهم تلميذ عند بعض هذا الامام رحمة الله تعالى يقول عنه ابن خزيمة لو كان مع التابعين لعد من اوسعهم علما ومن افقاهم واحفظهم - 00:37:17

واحمد معروف الامام احمد رحمة الله تعالى بن حنبل من اشهر ائمة السنة وهو الانتماء الاربعة من اشتارت مذاهبيهم وكثير اتباع  
مذاهبيهم كان يحفظ رحمة الله ست مئة الف حديث. كما حكى ابو زرعة - 00:37:45

ولما سأله أبا زرعة عن ذلك قال ذاكرته الأسانيد إذا قي ست مئة الف حديث يقول الذهبي أي بالمكرر وكانوا يتتوسعون في  
اطلاق هذا اللفظ ويعنون به ماذا أثار الصحابة - 00:38:10

وما يذكره اهل القراءات من الاثار بالتكرار اقوال التابعين واتباع التابعين لكن يتتجاوزون فيسمونها حديثا وانما خص احمد به نظم التقوى كما ينظم الدرر لما اصابه من المحن العظيمة بالقول بخلق القرآن والرد على من قال بها - 00:38:26

وهو ايضا من ائمة السنة والحديث ومن جمع بين ذا وذاك امام لاهل النقل والمقتدى به طبعا الاقتداء هنا يتتنوع المراد ان ان صبره وتقديره للسنة في وقته كان قدوة للناس - 00:38:52

اقتنوا بكلامه لعلمهم بديانته وورعه واتباعه للدليل الذي صبر يشير الى كما تقدم من الفتنة للامام احمد كيف صبرت على عذابهم؟

الف في ترجمة هذا الامام الف فيه كتب مستقلة الف ابنه صالح سيرة في وريقات طبعت والفالامام ابن الجوزي كتابا سماه مناقب الامام احمد وذكى الدكتور عبد الرحمن العثيم - 00:39:36

في تحقيقه لطبقات الحنابلة كثيرين ممن افرد ترجمة الامام احمد رحمة الله تعالى نعم ياشيخ ومن حل في مصر ودان بسنة عفوا  
من العيادات التي اشتهرت عن: الامام احمد عبارة ابن المدين . اعز الله الدب: ب حل: - 00:40:02

الإمام أحمد رحمه الله - 00:40:25

ابتلي في فتنته والصديق اعظم بلاء لانه رأس الامة وخليفة المسلمين وقف الصديق للفتنة العظيمة وردها على ادبارها كما وفق الله  
احمد رحمة الله فرد تائ، الفتنة مات الامام احمد رحمة الله - 00:40:41

الله تعالى في سنة مئتين وواحد واربعين للهجرة نعم ومن حل في مصر ودان بسنة وحج الى البيت المحرم واعتمر. ومن حل في مصر ودان بسنة وحج الى البيت المحرم واعتمر بشب الـ 02:41:00

سنة متشردون في مصر علماء كثيرون ومن تتبع تواريХ مصر او تراجم العلماء سيد المصري المكي المدني الشامي العراقي اليمني تحرر هذه مؤلفات من اها السنة متفرقة: فـ 00:41:21 مكان -

\*\*\*  
ومن بالعراق المستنير كشعبة وابن بشير وابن طرخان معتمر من بالعراق المستنير ذكر علماء في الشام وفي الحجاز في غيرها ثم  
عرج على العراق ومن بالعراق المستهلك شعبة بن الحجاج بعثك يا ابو بسطام - [00:41:43](#)

الحادي في العراق كان رحمة الله شديدة - 00:42:07

المدلسين والضعفاء مات رحمة الله في سنة مئة وستين هجرة نبوية ابن بشير بن بشير الواسطي أبو معاوية من أئمة الحديث والديانة والسنّة محدث بغداد مات في سنة مئة وثلاثة وثمانين الهجرة النبوية - 00:42:29

وثمانين او مئة وثلاثة واربعين هجرة نبوية في سنة مئة وثلاثة واربعين - [00:42:51](#)

نعم ومثل ابن سلام ومن سار سيره كليف لدى الغابات عن عرسه هدر ابن سلام ابو عبيد القاسم بن سلام المشهور قال بعضهم وقال اسحاق ان الله لا يستحي من الحق. ابو عبيد اعلم مني ومن او من احمد ومن الشافعي - [00:43:12](#)

وقرأت في بعض كتب الترجم三 ثلاثة عاصمة بطون النساء ان تلد مثلهن. طبعاً كلمة عقمت ما هو معناها ان قطعاً لن يولد احد لكن من باب تعظيم الشأن بشر الحافي ملي - [00:43:35](#)

عقلاً من قرنه الى قدمه وابو عبيد جبل من علم نفخت فيه الروح والامام احمد وابو عبيد رحمة الله تعالى مشهور في علوم كثيرة حتى قال بعضهم نحن نتقن علماً واحداً - [00:43:52](#)

واتقن ابو عبيد ستة وعشرين علماً واثني علية اكابر العلماء الدارقطني وغيره مات ابو عبيد في سنة مئتين واربعة وعشرين من كتبه المشهورة الاموال ومن سار سيره كلية لدى الغابات عن عرس هدر - [00:44:10](#)

الليث شبه الاسد ومن اسماء الاسد عن عرسه المراد قيل عرسه امرأة الرجل ولبؤة الاسد اي صوت ودافع اذا اراد احد ان يعتدي نعم. ومثل ابن وهب وابن يحيى وبعده امام بخاري الذي فضله غمر. ابن وهب عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم - [00:44:31](#) من ائمة الديانة والعلم والسنّة يقول ابن عبد البر باسناده ان ابن وهب هذه لطيفة شكى الى احد اشياخ شيئاً في خلق عيسى فقال يا ابن وهب اطلبوا العلم قال فطلبته فاذهب الله عنك ما في نفسك - [00:44:55](#)

وهكذا العلم نور فاصبح ابن وهب اماماً من ائمة الديانة مات رحمة الله تعالى في سنة مئة وسبعة وتسعين للهجرة النبوية ابن يحيى يربى به ابا عبد الله يحيى ومحمد ابن يحيى - [00:45:15](#)

اي نعم ابو عبد الله محمد ابن يحيى الذهلي شيخ البخاري وامام عصره رحمة الله تعالى كان من علماء السنّة والحديث مات في سنة مئتين وثمانين وخمسين الهجرة النبوية وبعده - [00:45:33](#)

امام بخاري الذي فظله الامام البخاري مشهور كسائر اخوانه لكن كتابه الصحيح اصبح شامة مشرقة غرة لاهل الاسلام حتى عده انه الكتاب الاول في الاسلام بعد ماذا بعد القرآن الكريم - [00:45:53](#)

ذكره ابن حجر في التقريب بوصف جميل فقال جبل الحفظ وامام الدنيا مات سنة مئتين وستة وخمسين هجرة نبوية. ويلقب بامير المؤمنين في الحديث. وهذا اللقب اطلق على غيره اطلق هذا اللقب عليه وعلى الامام احمد وعلى ابن معين وعلى الثوري - [00:46:21](#)

واحمد شاكر ذكر فيما تعلق على الباحث على كتاب ابن كثير علوم الحديث ان للمحدثين للعلماء القابا يطلقون على المحدثين ارفعها واشهرها ماذا؟ امير المؤمنين في الحديث ولا تقل على النواذر - [00:46:40](#)

ومنه كما سمعتم البخاري نعم ومثل ابن ادریس ومن دان دينه ابو زرعة الرازي في حفظه ندر. ابن ادریس محمد ابن ادریس الاول الشافعي وهذا الرازي الامام في الحديث والسنّة والعلل - [00:46:57](#)

حافظ ناقض من شيوخ المحدثين وبحور العلم ومن دان دينه ابو زرعة الرازي من الري كلها ويزوره اسمه عبيد الله بن عبد الكريم الرازي من ائمة المحدثين وقد تقدم انه ذاكر الامام - [00:47:15](#)

احمد رحمة الله تعالى وكان بعض اهل العلم كابن ابي شيبة والصاغاني يشبهون ابا زرعة بالامام احمد في حفظه وسرده الاحاديث في حفظه ندر كان من اندر الحفاظ الحفاظ كثراً لكنهم يتميزون في قوة الحافظة - [00:47:35](#)

بعض الناس اذا حفظ قل ما ينسى سمعت فائدة للشيخ بن جبرين عليه رحمة الله تعالى يقول الناس في الحفظ والنسبيان على اقسام اربعة منهم من يحفظ بسرعة وينسى بسرعة - [00:47:55](#)

هذه بهذه ومنهم من حفظه بطريق ونسبيانه بطريق بهذه بهذه ومنهم من حفظه سريع ونسبيانه بطريق وهذا احسنهم ومنهم من حفظه بطريق ونسبيانه سريع وهذا ادنى من عجائب الحفظ ان ابن سيرين كان يطوف على الكعبة - [00:48:15](#)

انا نعم في الحرم يقول فلقيت اعرابياً في الحرم الحرم لقيطهم فقلت يا اعرابي ما افضل طعامكم قال اللحم ثم دفعه الناس عن فلما

قدمت العام القابل فإذا به قلت مع ماذا؟ قال مع اللبن - [00:48:44](#)

هكذا تروى وبكل حال في الحفظ نوادر والذي يقرأ في كتاب تذكرة الحفاظ في تراجم الحفاظ يرى العجب يقال ان ابن جن احد الائمة ابن ابي دير او احد اخر - [00:49:04](#)

كان يسرد الاحاديث سردا فقام احد الحاضرين ورفع ثوبه هذا الحافظ رفع ثوبه ونظر الى ساقه فاستقبح الناس هذا الامام يتكلم تأتي ان ترفع تكشف عن ساقيه؟ قال نعم. كنت سأتأكد هل هو انسى او جني - [00:49:26](#)

من هذا الحفظ السريع نعم يا شيخ ومثل ابي داود وابن خزيمة ويحيى ابن يحيى والحميدي قد وزر. ابو داود صاحب السنن سليمان ابن الاشعث السجستانى من ائمة العلم والاسنة - [00:49:44](#)

كتابه السنن من اشهر كتب السنون الاربعة ويقدم عليها عند جمع من اهل العلم قد جمع فيه احاديث كثيرة وعرضها على ائمة السنن. وكان من اشياخه الامام احمد رحمة الله تعالى. بل قد روى عنه الامام احمد حديثا. وكان ابو داود يفاخر به - [00:50:02](#)

وحق له ان يفاخر رواية الاصاور عن الاكابر عن الاصاغ. مات ابو داود في سنة مئتين وخمسة وسبعين الهجرة النبوية وابن خزيمة الامام المشهور العلم صاحب الصحيح التوحيد كان اماما في العلم - [00:50:27](#)

والكرم والجود والشدة على المخالفين اهل البدع وله جلالة في النقوس مات سنة ثلاث مئة وحادي عشر للهجرة النبوية ويحيى ابن يحيى الحافظ تميمي يقول الامام احمد لو كانت لي نفقة - [00:50:50](#)

لرحلت اليه وحسبك بهذا الوصف مات سنة مئتين وستة وعشرين والحميدي الحميدي ابو بكر عبد الله ابن الزبير شيخ البخاري رحمة الله تعالى كان الامام البخاري اذا روى عن اذا وجد الحديث عند الحميدي لم يعده الى غيره - [00:51:11](#)

ولعلكم تلاحظون ان البخاري رحمة الله اول رجل في صحيحه ذكره اول حديث الاعمال بالنبيات وهذا الحديث رواه البخاري عن غير شيخ لكن اول شيء في البخاري هو هذا الرجل - [00:51:34](#)

ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي قيل ان البخاري قيل بن البخاري قدم روايته من باب قدموا قريشا ولا تقدموها مات سنت رحمة الله مئتين وتسعة عشر قد وزر هذه الكلمة في الحقيقة في المخطوط - [00:51:51](#)

مطموسة لكن هذا اقرب ما لها والوزر معناه وزر الثلمة اذا سدها بمعنى الحصن والجبل ولعله ايضا الوزير سمي بالوزير قيل لان السلطان يتقوى به كالازار يستعين به ويعينه على اموره - [00:52:09](#)

نعم فمن فارق الاجماع ثم عفوا الناظم رحمة الله ذكر ان هناك ائمة وذكر ان فيه كثيرين غير هؤلاء لكن تركهم واكتفى بالمشاهير مراعاة للنظم. والا فالاحصاء احصاء الائمة لا يحصيه ديوان عالم - [00:52:37](#)

اقرأ في كتاب الله للاكاي شرح اعتقاد اصول السنة وفي العلو للذهبى تجد ان هناك بل مئات من ائمة السنة لهم اقوال مشهورة وله مواقف مشهودة السنة ولكن اكتفى بهؤلاء - [00:52:57](#)

من باب انهم من الثالثة المقدمين والمشاهير نعم فمن فارق الاجماع ثم اقتدى بمن تقدم ذكرانا لهم كان قد خسر. من فارق اجماع هؤلاء وكلامهم واقتدى بمن تقدم تكرار من يريده معد - [00:53:18](#)

الجهم وجد وابن كرام ومن كان على شكلتهم فقد خسر خسر خسران في الدنيا وفي الآخرة ترك هؤلاء ائمة الديانة المعول عندهم على الكتاب والاسنة وسلف منهج سلف الامة وتنذهب الى غيرهم - [00:53:37](#)

تستبدل الذي ادنى بالذي هو خير لا شك ان هذا من الخسران ومن الضلال والانحراف فاسأل ربى اذ هداني لهديهم رفاقتهم في الخلد مع صالح الزمر. يسأل ربى رحمة الله تعالى - [00:53:54](#)

ان هداه لهديهم والاعتقاد ما اعتقاده ان يرافقهم في الخلد في صالح الزمر. الزمر جماعات من الناس مفردتها زمرة. وهذا رحمة الله من حرصه على الخير وهؤلاء الائمة ذكرت اسماؤهم - [00:54:10](#)

ينبغى ان يعود او ان يربى طالب العلم نفسه فإذا ذكروا ترحم عليهم ومن واجبنا تجاه اولئك الابرار عليهم رحمة الله الذين نفقوا او انفقوا اوقاتهم في التدوين وفي الدفاع - [00:54:29](#)

والاتباع وفي بيان الحق لهم وللناس من بعد معهم ومن بعدهم. ونحن ممن يجني خيرهم وينهل من معينهم ان نترجم عليهم من واجبنا تجاه اولئك الائمة ان نقرأ سيرهم وان نحبهم الى الناس - 00:54:48

وان ندافع عنهم وان نعلم سيرهم ابناءنا بان تعليم الابناء سير الصحابة والتابعين ومن بعدهم. مما يغرس في قلوب الصغار حب هذا. حب الحق وحب اهل الحق وفي المقابل يصرف عنهم البدع واهل البدع. قال بعض السلف كنا نعلم ابناءنا حب ابي بكر وعمر - 00:55:11

ينبغي اوصي الاخوة جميما بقراءة سير هؤلاء فسير العلماء انها تشحذ الهمم لكنها تزيد الانسان ثباتا واتباعا واستغلالا لاوقاته في تحصيل ما حصله اقف عند هذا الحد وجاءني تنبئه وشكر الله المنبه - 00:55:33

ان قصة ذكرت في ترجمة الفضيل انهم رحلوا الى عبد الرزاق صواب كما اتاني الان ذكرني اثابه الله ان الراحلين الى ليس لعبد الرزاق ذكر القصة وانما رحل ابن معين وابن الامام احمد الامام ابن معين والامام ابن حببل والامام احمد بن منصور - 00:55:56  
الرمادي والذي رفس ابن معين هو الفضيل ابن دكين هذا هو الصحيح وليس كما قلت عبد الرزاق جزى الله الاخ المنبه خيرا اين هو انت منبه هذا كتاب لك هدية تفضل - 00:56:20

وهذا ايضا تنبئه اخر ذكرتم في القصة وقد حصلوها في القصة والقصة ان ابن معين واحمد رحل الى ابي نوعين تدلس يحيى اختبار النعيم من المنبه كذلك كتاب تمزق لنصفين لك نصف ولا نصف - 00:56:40

لك كتاب ان شاء الله انا احضرت كتابا ساعطيه الاخ صاحب طبقات المدلسين كان نيتني له. لكن تستاهل رعاك الله دفعت عنه سوءا يقول في ابيات اليوم مدح الناظر الائمة ومنهم الشافعي واحمد واسحاق ومالك مع انهم كلهم يرون القياس. ليس هناك تعارض - 00:57:00

اذا قيل بان القياس كما هو في الفروع. هذا له اجتهاد وذكر اجتهاده والشافعي يقول لا قياس الا مع الظروفات اه يقول يلاحظ ان النظام لم يذكر اي ظاهري بل ولا امامهم - 00:57:32

مع ذكره الكثير من العلماء هو ظاهري في مذهب الفقهى والمقام مقام اعتقاد قد يجمع الانسان بين هذا وهذا يقول قول النظام ومثل ابن ادريس ومن دان دينه الا يقصد - 00:57:47

بن ادريس الرازي لان الشافعي سبق ذكره انا قلت هكذا قلت ان ابن ادريس المراد ابو حاتم الرازي اليه كذلك الاول الشافعي نعم الاول ومن اشرق الاسلام من نور علمه - 00:58:03

محمد ابن الشافعي ثم جاء اخر ومثل ابن ادريس ومن دان دينه من المراد الرازي هكذا قلت نعم اذا هذا الاخ اثابه الله وهم او لا كذلك من صاحب - 00:58:23

اين هو صاحب الرسالة اين هو؟ نعم انا نويت اعطيك كتابا يجلس يقول ربما تنتهي هذه المنظومة المقررة بعد يومين لا غدا ان شاء الله احاول او ثلاثة وستبقى في الدروس بقية - 00:58:41

اتفقت مع الشيخ فهد على اني ساختم غدا او بعد غد ولعله غدا ان شاء الله واني على فراقكم لفرحون عفوا لمحزونون لكن ان شاء الله غدا لناظرنا قريب شكر الله لكم ووفق الله الجميع وهذه يا اخوان الملح والنواذر معكم - 00:59:07

حتى نقول للناس جميما اتنا طلاب العلم جميما لسنا بمن يظن كرهبنة وشدة وحدة كان مشائخنا يمارحوننا جميما كما نسمع فينبغي طالب العلم ان تحفظ الهيئة امام الناس واما مقامات - 00:59:30

الجلوس مع العامة وخاصة لكن فيما بيننا لا مانع من تملح الدرس في بعض الملح من باب الاستئناس وطرد السآمة شكر الله لكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:51